(139) حولها: أهل الشرق والغرب. والذين يؤمنون بالآخرة يؤمنون به وهم على صلواتهم يحافظون: فإن من صدق بالآخرة خاف العاقبة، ولا يزال الخوف يحمله على النظر والتدبر حتى يؤمن به ويحافظ على الطاعة، وتخصيص الصلاة لانها عماد الدين وعلم الأيمان. (93) ومن أظلم ممن افترى على ا كذبا أو قال أوحي إليّ ولم يوح إليه شيء ومن قال سأنزل مثل ما أنزل ا: في الكافي، والعياشي: عن أحدهما (عليهما السلام) نزلت في ابن أبي سرح الذي كان عثمان استعمله على مضر، وهو ممن كان رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) يوم فتح مكة هدر دمه، وكان يكتب لرسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) فإذا أنزل ا عز وجل (إن ا عزيز حكيم) كتب (إن ا عليم حكيم) فيقول له رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم): دعها فإن ا عليم حكيم، وكان ابن أبي سرح يقول للمنافقين: إني لأقول من نفسي مثل ما يجيء به فما يغير عليّ فأنزل ا تبارك وتعالى فيه الذي أنزل. والقمي: عن الصادق (عليه السلام) قال: إن عبد ا بن سعد بن أبي سرح أخو عثمان بن عفان من الرضاعة أسلم وقدم المدينة وكان له حسن، وكان إذا نزل الوحي على رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) دعاه فكتب ما يمليه رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) فكان إذا قال له رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) سميع بصير يكتب سميع عليم، وإذا قال له: وا بما تعملون خبير يكتب بصير، ويفرق بين التاء والياء وكان رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) يقول: هو واحد، فارتد كافرا ورجع إلى مكة، وقال لقريش: وا ما يدري محمد (صلى ا عليه وآله وسلم) ما يقول. أنا أقول: مثل ما يقول فلا ينكر علي ذلك، فأنا أنزل مثل ما ينزل فأنزل ا على نبيه في ذلك (ومن أظلم ممن افترى على ا كذبا أو قال أوحي إلي ولم يوح إليه شيء ومن قال سأنزل مثل ما أنزل ا) فلما فتح رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) مكة أمر بقتله فجاء به عثمان، وقد أخذ بيده ورسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) في المسجد فقال: يا رسول ا اعف عنه، فسكت رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم)، ثم أعاد فسكت، ثم أعاد فقال: هو لك، فلما مر قال